ومثانيا لها اذ سيرها • تخطبه ويقلاها • وتريده
ويأباها • لا تطلب سواه بعلا • ولا تبتغي سواه
بجلا • اخبرها ان التي يخطب ارغد منها عيشا •
وانضر منها حبورا • وادوم منها سرورا • وابقى
منها خلودا • واطول منها اياما • واغدق منها
ارضا • وانعت منها جمالا • واتم منها بالهنية •
واعذب منها رفهنية • فبشعت نفسه بذلك
لعادتها • واقشعر منها لمخالفتها • فحركها بالعزم الشديد
حتى اجابت • وبالراي الجليد حتى انقادت • فاقام
فيها دعايم الاسلام • وقواعد السنة الجارية • وروى
الاثار الماضية • واعلام اخبار النبوة الطاهرة •
وظل خميصا من بهجتها • قاليا لاثاثها • لا يرغب
في زبرجها • ولا تطمح نفسه الى جدتها حتى دعي فاجاب
ونودي فاطاع على تلك من الحال • فاحتذى في الناس
باخيه فاخرجها من نسله • وصيرها شورى
بين اخوته • فباي افعاله تتعلقون • وباي مذاهبه
تتمسكون • بطرايقه القويمة في حياته • ام بعدله
فيكم عند وفاته الهمنا الله واياكم طاعته • واذا انتم
في حفظ الله وكلاآته •

كلام اروى بنت الحارث بن عبد
المطلب رحمة الله عليها روى ابن عابسة

عن

عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن انس بن مالك
قال دخلت اروى بنت الحارث بن عبد المطلب
على معاوية بن ابي سفيان بالموسم وهي عجوز كبيرة
فلما راها قال مرحبا بك يا عمة • قالت كيف
انت يا ابن اخي • لقد كفرت بعدي النعمة • واسأت
لابن عمك الصحبة • وسميت بغير اسمك • واخذت
غير حقك • بغير بلا كان منك • ولا من ابائك في
الاسلام • ولقد كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه •
فاتعس الله الجدود • وصعر منكم الخدود • حتى
رد الله الحق الى اهله • وكانت كلمة الله هي العليا
ونبينا محمد صلى الله عليه هو المنصور على من ناداه
ولو كره المشركون • فكنا اهل البيت اعظم الناس
في الدين حظا ونصيبا وقدرا • حتى قبض الله نبيه
صلى الله عليه مغفورا ذنبه • مرفوعة درجته •
شريفا عند الله مرضيا • فصرنا اهل البيت منكم
بمنزلة قوم موسى في ال فرعون • يذبحون ابناءهم
ويستحيون نساءهم • وصار سيد المسلمين
فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى • حيث يقول
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني •
ولم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه لنا
شمل • ولم يسهل لنا وعر • وغايتنا الجنة •

Copyright © King Saud University